جهة الأب إلى الحسن والحسين ، لأن الشريف وان عمّ كل رفيع الاّ انه اختص بأولاد فاطمة رضي الله عنها عرفاً مطرداً على الاطلاق . ا هـ .

ومثله (السيد) هو في الأصل من يفوق أقرانه ، وخصه العرف بأولاد الحسنين رضي الله عنهما في جميع الجهات الإسلامية من غير نكير .

٣ ــ عظم الانتساب اليه ﷺ ، فقد صح عن ابن عباس في قوله تعالى: (ألحقنا بهم ذرياتهم) انه قال: ترفع ذرية المؤمن معه في درجته يوم القيامة وإن كانوا دونه في العمل لِتقرّ به عَينُه .

وقال ﷺ : «من أحبني وأحب هذين (يعني الحسن والحسين وأباهما وأمهما) كان معي في درجتي يوم القيامة . وفي رواية « كان معي في الجنة » . ومن ثمّ كانوا أماناً لأهل الأرض .

وشبههم ﷺ بسفينة نوح من ركبها نجا ، وبباب حطة من دخله غفر له .

وسماهم كالقرآن ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما ، لأن الثقل محركاً يطلق لغةً على كـــل شيء نفيس مصون ، اذ هما معدن العلوم الشرعية والأسرار اللدنية ، ولأن العمل بما يتلقى عنهما والعمل بواجب حرمتهما ثقيل ، ومنه قوله تعالى « إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً » .

وقد حث على التمسك بهم ، وفيه اشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة ، كما أن الكتاب العزيز كذلك ، وان من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية مقدم على غيره .

أخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : روي عن النبي ﷺ أنه قال « ان الله يقيّض في كل رأس مئة سنة رجلاً من أهل بيتي يعلم أمتي الدين » .

وأخرج ابو اسماعيل العروي من طريق حميد بن زنجويه عن أحمد بن